وقد استغرق النظم مثالين صُدر أولهما بكلمة (شاع) والآخر (شذّ) فى قوله:

٢٤١ - وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ
وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

(شذّ زان نوره الشجر) لأن الضمير الملتبس بالفاعل عائد على متأخر لفظاً ورتبة لأن المفعول فى نية التأخير، و (وشاع) فعل ماض و (نحو) فاعله وهو مضاف لقول محذوف و (خاف) فعل ماض و (ربه) مفعول مقدم وعمر فاعل مؤخر، (وشذ نحو) فعل وفاعل ونحو مضاف لمحذوف، و (زان نوره الشجر) فعل وفاعل ومفعول والجملة مقولة لمدخول نحو المحذوف وكذلك القول فيما قبلها والتقدير وشاع نحو قولك خاف ربه عمر وشذ نحو قولك زان نوره الشجر.

شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر.

ومثل فى باب النائب عن الفاعل بـ (كَنِيلَ خيرٌ نَائِلِ) فى قوله :

٢٤٢ - يُنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ
فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٌ نَائِلِ

(عن فاعله) أنه ينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به لكن هو الأصل فى النيابة، و (فيما له) أى من الأحكام والعمدة، و (ينوب مفعول) فعل وفاعل و (به) متعلق بمفعول و (عن فاعل فيما) متعلقان بينوب وما موصول اسمى و (له) صلة متعلق بمحذوف مع متعلقه الآخر و (كنيل) بكسر النون خبر لمبتدأ محذوف والكاف جارة لقول حذف وبقى مقوله ودخلت الكاف على مقول القول ونيل فعل ماض مبنى للمفعول و (خير) مرفوع بالنيابة عن الفاعل بنيل و (نائل) مضاف إليه وتقدير البيت ينوب مفعول به عن فاعل فى الذى استقر له من الأحكام وذلك كقولك نيل خير نائل، ويحذف